

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 12 90 6441هـ | العشر وليلة القدر

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حقا تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون اقبلت عليكم ليالي العشر الاخير من - [00:00:25](#)

طبعاً فانتم البارحة في اولها وهي خير ليالي العام لاشتمالها على هذه الليلة الشريفة الفاضلة ليلة القدر وسمية بهذا الاسم بما يجعل الله جل وعلا فيها من تقدير العام. التي - [00:00:55](#)

يفرقها من التقدير الشامل. حامي والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين. وسميت بقدر ايضا لعظيم قدرها وجليل شرفها. فان العبادة فيها خير من عبادة في الف شهر. تكرمة - [00:01:15](#)

من الله عز وجل ورحمة ولطفا بهذه الامة. وهذه الليلة يا عباد الله من حكمة الله سبحانه وتعالى قال انه ابانها اولاً لنبينا صلى الله عليه وسلم. ثم اخفاها عنه وعن امته. اتدرون - [00:01:45](#)

لتجتهدوا في العبادة في ليالي العشر كلها كما اخفيت عليكم ساعة الجمعة حتى تبتهلوا الى الله وتتضرعوا اليه وتقتنوا له بالقيام والتوحيد والايمان. هذه الليالي كان لنبينا صلى الله عليه وسلم معها شأن واي شأن. ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي - [00:02:05](#)

صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله واحيا ليله وشد منزره ايقظ واهله فلا يدعهم ينامون في العشر في هذه الليالي ما كانوا يفعلون قبلها وبعدها. واحيا ليله بالقنوت والصلاة - [00:02:35](#)

والضراعة والابتهال الى ربه. وشد منزره اي من شدة العبادة وطول القنوت. وشد منزره ايضا عن انه لا يباشر اهله. لانه معتكف عليه الصلاة والسلام. والاعتكاف في العشر الاواخر كلها من - [00:02:55](#)

السنن المؤكدة خلوة بالله عز وجل لا مجرد سكنى في المساجد اظمع الربيع والزملاء. ولهذا يخلو بربه في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر - [00:03:15](#)

ودخل معتكفه وكانت له قبة في مؤخرة المسجد. هذه الليالي يا عباد الله هي التي تكون فيها هذه الليلة الشريفة. قال صلى الله عليه وسلم في حديثه المتفق على صحته فمن كان منكم متحرياً - [00:03:35](#)

فليتحررها في العشر الاواخر من رمضان. فنسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لقيامها ايماناً واحتساباً فيغفر لنا فيها الذنوب ويعظم لنا فيها الاجور ويحط عنا فيها الاوزار ويكتبنا فيها - [00:03:55](#)

من عتقاء ربي من النار. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم - [00:04:15](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله - [00:04:35](#)

الله عليك وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا الى يوم رضوانه. اما ابعدوا عباد الله فعظموا فعظموا ربكم  
جل وعلا بالمسابقة والمصارعة الى طاعته. والمباعدة والتناهي عن اسباب - [00:05:15](#)  
بسخطه ومقته وعقوبته. واعلموا عباد الله ان ليلة القدر انما تعظم بما عظمها به رسول الله عليه وسلم وهو قيامها بالصلاة  
والضراعة والدعاء. وبذكر الله جل وعلا وتلاوة القرآن - [00:05:35](#)  
اما بقية الاعمال الصالحة فلا تخص بها هذه الليلة. ومن ذلك الصدقات حيث يشتهر بعض الناس ان بصدقات او بصلات ارحام وليس  
هذا مما جاءت به الشريعة لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قام - [00:05:55](#)  
وليلة القدر ايمانا واحتسابا. فالقيام انما هو لها بالعبادة بالصلاة والقنوت والضراعة والدعاء وذكر الله عز وجل وقراءة القرآن. ومنه  
الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الاغلاط يا عباد الله من - [00:06:15](#)  
يخصها في ليلة واحدة لا تكون في غيرها. وهذا خلاف ما رجحته الادلة من كون هذه الليلة ليلة تكون في الاسفاح كما تكون في  
اللاوتار. بل وافقت في عهده صلى الله عليه وسلم. وافقت ليلة احدى - [00:06:35](#)  
يسجد في صبيحتها في ماء وطين فكان ذلك في ليلة احدى وعشرين لما نزل المطر فكف المسجد قال ابو سعيد رضي الله عنه  
ورأيت اثر الطين في جبينه وارنبه انفه صلى الله عليه وسلم. ومن الاغلاط يا عباد الله - [00:06:55](#)  
تخصيص ليلة القدر او ليلة منها او ليلة السابع والعشرين من رمضان بالعمرة حتى تكون مكة ويكون الحرم ارحموا ما يكون على  
الاطلاق. وهذا الفعل بدعة لا اساس له في الشريعة. اعني تخصيص ليلة ليلة سبع وعشرين - [00:07:15](#)  
بان تجعل فيها هذه العمرة. ومن الاغلاط يا عباد الله وهذا غلط بدأ يجب على الناس بصورة عظيمة. وهو جعل هذه الليلة بينة  
احتفالات ومهرجانات واسعاد للاطفال باللعب والعهن وغير ذلك. بدعوى انهم - [00:07:35](#)  
هذه الليلة في نفوسهم. وطاعات الله جل وعلا وقرباته لا تحصل بالبدع والمحدثات. فان البدعة والمحدثات لا ترد. فان البدعة والمحدثات  
ترد على صاحبها. ولا يقبلها الله جل وعلا من عبده. فاروا الله عباد الله - [00:07:55](#)  
من انفسكم خيرا فهذا شهركم قد تظهظفت ايامه ولياليه وبقيت فيه بقية هذه العشر وما هي ما اسرع ما تزول. فالله الله اروا الله من  
انفسكم فيه خيرا. ولا تنسوا احبابكم ووالديكم من الدعاء - [00:08:15](#)  
قال فانهم والله احوج ما يكونون اليه في هذه الايام. ثم اعلموا - [00:08:35](#)